عبد المنعم علي عيسى

موج تايوان الذي لا يلبث أن يعلو بعد أدنى هبوط

شكلت حالة الجزيرة التي لا تزيد مساحتها على ٣٧ ألف كيلو متر مربع، والتي لا تبعد أكثر من ١٤٠ كم عن «البر» الصيني، حالة إشكالية للجمهورية التي جرى الإعلان عنها عشية انتصار الثورة الشيوعية العام ١٩٤٩، ففي أعقاب هذا الحدث الأخير قد جل قيادات «الجزب الوطني الصيني- الكومنتانغ» الذي سبق له وأن حكم البلاد لمدة ٢١ عاماً سابقة لذاك التاريخ، إلى تايوان حيث استطاعوا إقامة حكم فيها سيحظى باعتراف دولي.

كانت مناخات «الحرب الباردة» قد ساعدت «الكومنتانغ» في ترسيخ حالتهم سابقة الذكر، لتظل «تايوان» وحكومتها القائمة فيها هي «الممثل الشرعي للشعب الصيني» وفقاً لاعتراف منظمة الأمم المتحدة الذي بقي كذلك حتى العام١٩٧١ عندما أقرت هذه الأخيرة بأن الحكومة القائمة في بكين هي التي يجب لها أن تشغل تلك الصفة، كان ذلك أيضاً أحد تجليات «الحرب الباردة» التي فرضت على الولايات المتحدة تغييراً في طرق تعاطيها مع العديد من الملفات الدولية، الأمر الذي سيدفع بواشنطن إلى الاعتراف رسمياً بحكومة بكين العام ١٩٧٩، وهو ما ساعد في إضفاء حال من الاستقرار الصيني، لكن المشوب بـ«الطعات» ثلاث تمثلت في بقاء كل من هونغ كونغ وماكاو وتايوان خارج سيطرة حكومة بكين، وإذا ما كان هذا الواقع قد تغير في عامي ١٩٩٧ و١٩٩٩ اللذين شهدا عودة الإقليمين الأولين لتلك السيادة على التوالي، فإن الثالث ظل عصياً على الغفل، الأمر الذي تزايدت حدته مؤخراً بفعل «الحرب الباردة» غير المعلنة ما بين بكين وواشنطن والتي خرجت للعلن منذ العام ٢٠١٠ عندما حصل اقتصاد الأولى على المرتبة الثانية على لوائح أقوى الاقتصادات العالمية، والفعل من حيث النتيجة كانت له تداعياته التي جعلت من «ورقة» تايوان من النوع الذي لا يمكن التفريط بها.

مسألة تايوان، عدا عن كونها قضية سيادية للصين، لها اعتبارات أخرى ذات طابع جيوسياسي من حيث إن الموقع قد وضعها في وسط سلاسل التوريد العالمية وفي قلب طرق التجارة البحرية، ناهيك عن اعتبارات أخرى لا تقل أهمية عن الأولى لها علاقة بالدور التكنولوجي الذي راح تلك يزداد حتى تحولت الجزيرة إلى الرقم واحد عالمياً من حيث إنتاج أشباه الموصلات والرقائق الدقيقة التي ازدادت أهميتها بفعل تنامي الثورة التكنولوجية الراهنة، وهذا من شأنه أن يضيف للقضية الأولى، السيادية، ثقلاً قد يعادله من حيث «أهمية»، أما أهمية المسألة على الضفة الأميركية فعدا عن كونها ورقة ضغط بيد واشنطن يمكن للأخيرة المساومة من خلالها، فإن لها اعتبارات شديدة الأهمية وهي تتعلق بالصراع الذي يمكن وصفه بـ«صراع النموذج»، ومن خلاله تسعى واشنطن لدحض الخطاب الصيني القائل بأن النظام «الديمقراطي الغربي» لا يتلاءم مع طبيعة القيم والأفكار السائدة في المجتمع الصيني.

يوم الإثنين ٢٠ أيار الجاري أقامت الجزيرة حفل تنصيب لـ«رئيسها» الإيمي تشينغ- تي الذي سبق له وأن فاز بالانتخابات التي أجريت في شهر كانون ثاني المنصرم، وفيه ألقى الأخير خطاباً استمر لثلاثين دقيقة كان أهم ما جاء فيه أنه «يأمل أن تتقبل الصين حقيقة وجود «جمهورية الصين»، وتحترم خيارات شعب تايوان»، والقول يمثل في مضمونه عودة للخطاب الذي كان سائداً ما قبل العام ١٩٧١ عندما كانت الجزيرة تسمى بـ«جمهورية الصين»، صحيح أن لاي لم يأت على ذكر استقلال تايوان، لكن وسم هذه الأخيرة بذلك الاسم قد يحمل معاني تفوق ذكر الاستقلال، ويثير لدى بكين، مستوى من الاستفزاز هو أعلى من سابقاته التي تزايدت في الآونة الأخيرة، الأمر الذي لم يتأخر طويلاً حيث ستعلن بكين، بعد ثلاثة أيام من التنصيب، عن إجراء تدريبات عسكرية واسعة قال الغرب عنها إنها «صممت لتطويق تايوان من الشرق والغرب»، في حين وصفها المتحدث باسم الخارجية الصينية بأنها «عقابية»، وهي تهدف لردع أي تدخلات من القوى الخارجية، واللافت هو أن إجراء كهذا، أي القيام بتدريبات عسكرية، مثّل نهجاً لطالما استخدمته بكين كلما ذهبت حكومة تايبيه نحو إرسال إشارات تكون خارجة عن سياق «الحيثية» التي تحظى بها، أو كلما مضى الغرب لإذكاء تلك «الحيثية» أو محاولة توسعة هوامشها، كما حدث، مثلاً، في أعقاب الزيارة التي قامت بها رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي للجزيرة صيف العام ٢٠٢٢.

تدرك بكين أن تكرار السيناريو الذي حصل مع هونغ كونغ وماكاو في تايوان، أمر دونه مطالب أميركية عدة تبدأ عند التوافق على خفوت وهج «السلعة» الصينية التي راحت تدك عرش الهيمنة الغربي، ولا تنتهي عند وجوب وقف المحاولات الصينية الرامية إلى توسعة الشقوق الحاصلة في النظام الدولي الذي قام ما بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، كما تدرك أن سيناريو عكسي لهذا الأخير، الذي يتضمن حتماً استخدام القوة لتحقيق ذلك، أمر دونه مطبات ومخاطر عدة في الذروة منها أن الفعل سيطول ويطول، وأن المعادلات العسكرية القائمة راهناً ما بين بكين والجزيرة لن تلبث أن تنقلب رأساً على عقب بعيد بيان الحرب الأولى، ألم تكن تلك هي الحقيقة الأولى التي استنتجها الروس ما بعد٢٤ شباط ٢٠٢٢؟ ثمّة أمر آخر يؤكد صحة هذه المقاربة الأخيرة، وهو لا شك يدخل في صلب الحسابات الصينية، هو أن لاي كان قد فاز بالانتخابات التي وصلت به إلى منصبه الذي تقلده يوم ٢٠٢٠ من أيار الجاري بنسبة وصلت إلى ٤٢,٧ بالمئة، والنسبة الأخيرة تشير إلى أن نصف سكان الجزيرة، البالغ عددهم ٢٣ مليوناً، يؤيدون نزعة هذا الأخير نحو الانفصال.

كاتب سوري

مسيّرات المقاومة العراقية دكت هدفاً حيوياً في «إيلات»

حزب الله يهاجم موقع «راميا» الإسرائيلي

شن حزب الله أمس، هجوماً نارياً مركّزاً بالصواريخ الموجهة وقذائف المدفعية والأسلحة المباشرة على موقع «راميا» الإسرائيلي وعلى حاميته وتجهيزاته وتموضعات جنوده، قبل أن يحقق إصابات مباشرة في جنود الاحتلال المنتشرين في موقع «السافلة»، وسط إقرار الاحتلال بوجود ٩٣٠ حالة ضرر بالمباني في ٨٦ مستوطنة في شمال فلسطين المحتلة نتيجة استهدافات الحزب لها منذ بداية حربه مع الاحتلال.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في «حزب الله» في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٢:١٠ من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٨-٥-٢٠٢٤، انتشاراً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع السافلة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة».

جاء ذلك، بينما تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية في تقرير أولي، عن انفجار طائرة «من دون طيار انتحارية» في «مدار دوف» (مزارع شبعا اللبنانية المحتلة) حسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن تلك الوسائل الإعلامية تأكيدها أن صفارت الإنذار دوت في مستوطنتي «مسكاف عام والمطلة» في إصبع الجليل، قبل أن تدوي في مستوطنة «شلومّ» بالجليل الغربي.

ومنذ صباح أمس، شن مقاتلو الحزب حسب بيان نشره الإعلام الحربي على موقعه في «تلغرام»، هجوماً نارياً مركّزاً ومن مسافة قصيرة بالصواريخ الموجهة وقذائف المدفعية والأسلحة المباشرة استهدف موقع «راميا» وحاميته وتجهيزاته وتموضعات جنوده وحققوا فيه إصابات مباشرة.

كما بث الإعلام الحربي مشاهد من عملية استهداف مقاتلي الحزب مؤخراً التجهيزات التجسسية في موقع «العيداء» التابع لجيش الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود مع جنوبية.

وأكد المقاتلون على عزم الحزب على مواصلة الرد على الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية المحتلة بقذائف المدفعية وإصابة مباشرة».

جاء ذلك، بينما تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية في تقرير أولي، عن انفجار طائرة «من دون طيار انتحارية» في «مدار دوف» (مزارع شبعا اللبنانية المحتلة) حسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن تلك الوسائل الإعلامية تأكيدها أن صفارت الإنذار دوت في مستوطنتي «مسكاف عام والمطلة» في إصبع الجليل، قبل أن تدوي في مستوطنة «شلومّ» بالجليل الغربي.

ومنذ صباح أمس، شن مقاتلو الحزب حسب بيان نشره الإعلام الحربي على موقعه في «تلغرام»، هجوماً نارياً مركّزاً ومن مسافة قصيرة بالصواريخ الموجهة وقذائف المدفعية والأسلحة المباشرة استهدف موقع «راميا» وحاميته وتجهيزاته وتموضعات جنوده وحققوا فيه إصابات مباشرة.

كما بث الإعلام الحربي مشاهد من عملية استهداف مقاتلي الحزب مؤخراً التجهيزات التجسسية في موقع «العيداء» التابع لجيش الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود مع الجنوبية.

وأكد المقاتلون على عزم الحزب على مواصلة الرد على الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية المحتلة بقذائف المدفعية وإصابة مباشرة».

جاء ذلك، بينما أقر موقع «حدشوت بزمان» الإسرائيلي أن الحزب ضرب في الشهر الماضي، ثلاثة أهداف إستراتيجية حساسة للغاية على الحدود الشمالية، وأضاف وفق بيانه: «الإعلام الحربي: «حزب الله لا يكذب في بياناته».

بموازاة ذلك، نقل موقع «النشرة» الإلكتروني عن وزارة الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي تأكيدها، أن هناك «٩٣٠ منزلاً ومبنى تعرضت للضرر في ٨٦ مستوطنة إسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة منذ اندلاع المواجهة مع حزب الله».

وكشفت الوزارة، أن «١٢٤ منزلاً في مستوطنة «كريات شمونة» تعرضت لأضرار منذ اندلاع الحرب، إضافة إلى ١٣٠ منزلاً من أصل ١٥٥ في كيبوتس «المنارة» تعرضوا للدمار نتيجة قصف صاروخي من جنوب لبنان.

وفي سياق ذلك، أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، بأن جيش الاحتلال قرر تقليص عدد الجنود الاحتياطيين في المستوطنات الحدودية مع لبنان التي لم يتم إخلاؤها حتى الآن.

وأوضحت أن قرار جيش الاحتلال، الذي اتخذ من جانب واحد ومن دون استشارة رؤساء البلديات المحلية، لا يؤدي إلا إلى تعميق عدم ثقة المستوطنين بهذا الجيش.

بالمقابل، تحدث موقع «النشرة» عن «قصف مدفعي إسرائيلي استهدف منطقة عين خضير عند أطراف راشيا الفخار في قضاء حاصبيا في جنوب لبنان، بالتزامن مع «تحليق للطيران الحربي الإسرائيلي فوق مزارع شبعا المحتلة، بواسطة الطيران المسير.

وأكدت المقاومة في بيانها استمرارها في دكّ معاقل الأعداء، وذلك دعماً لأهالي قطاع غزة.

وكالات

٧٠٠ شاحنة مجهزة بمواد إغاثية تنتظر دخول القطاع من مصر

الأمم المتحدة: الاحتلال يحتجز عمال الإغاثة لمنع وصول المساعدات

٧٠٠ شاحنة محملة بمواد إغاثية متنوعة تنتظر دخول قطاع غزة من الجانب المصري وتم التنسيق لدخول ٢٠٠ شاحنة منها عبر معبر كرم أبو سالم (عن الانترنت)

مع مواصلة الاحتلال الإسرائيلي جرائمه وممارساته العدوانية بحق الفلسطينيين، أكدت الأمم المتحدة وجود تحديات خطيرة مستمرة في تلقي وتسليم المساعدات في جميع أنحاء غزة، نتيجة القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال، على حين وثق مقطع فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي غرق الرصيف العائم في غزة، الذي ساهمت القوات الأميركية في إقامته من أجل إيصال المساعدات إلى القطاع، وذلك بعد إغلاق الجيش الأميركي قبل يومين وفق موقع «سكاي نيوز» أن أربع سفن تابعة له تدعم عمل الرصيف العائم لإيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، جنحت وسط الأمواج العاتية، وأن جهود سحبها جارية.

وقالت «الفنار١٢» الإسرائيلية، إن المياه جرفت جزءاً من الرصيف العائم الأميركي إلى شواطئ البحر في أسدود، وذلك بعد نحو أسبوع على افتتاحه، وأضافت إن قوات البحرية وصلت إلى مكان الحادث وساعدت في ربط البحر المنجرف من أجل انتشاله.

في الأثناء، سيرت القوات المسلحة الأردنية والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية بالشراكة مع برنامج الغذاء العالمي (WFP) قافلة مساعدات إنسانية جديدة لأهالي غزة، تتكون من ٤٠ شاحنة محملة بالطرود الغذائية وتقلت وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية عن أمين عام الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية حسين الشبلي قوله أمس، إن الوضع الإنساني يزداد سوءاً في قطاع غزة، بينما الحياة تضيق بأهلنا في غزة ويصعب عليهم تأمين قوت يومهم، وتابع الشبلي: نعمل أقصى ما في وسعنا لإدخال المزيد من المواد الغذائية المنطلقة نفسها التي قصف طيران الاحتلال خيام النازحين فيها مساء الأحد الماضي، ما أسفر عن استشهاد ٤٥ شهيداً و٢٤٩ جريحاً.

وأفادت وسائل إعلام فلسطينية بأن قصفاً مكثفاً للاحتلال الإسرائيلي استهدف محيط المستشفى الإماراتي غرب رفح، وذلك وفق ما تحدث موقع «اليوم السابع» المصري.

ونقل الموقع عن مصادر: أن طائرات «الكواداكبتر» تقوم بإطلاق نيرانها في محيط المستشفى الإماراتي وتل الزعرب ومنطقة الزعارية ومحيط مركز الشرطة، تزامناً مع قصف عنيف جداً في محيط المستشفى.

مصادر طبية، بدورها أفادت بخروج جميع المستشفيات في محافظة رفح عن الخدمة باستثناء مستشفى تل السلطان، للولادة، موضحة حسب «وفا» أن مستشفى تل السلطان للولادة يصارع من أجل البقاء والاستمرار في تقديم الخدمة للمرضى.

وقالت المصادر إلى أنه منذ بدء الهجوم على رفح، خرجت ٦ مستشفيات عن الخدمة، في ظل استمرار وتوسيع الاحتلال لتوغله واستهدافه المتعمد للعديد من المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية.

في شمال القطاع، نقلت «وفا» عن مصادر محلية: أن الوفاة الاحتلال أطلقت النار بمحيط مستشفى كمال عدوان ما أدى إلى استشهاد ٦ مواطنين، وإصابة آخرين، بينهم طبيب، في حين ذكرت قناة «المايادين» أن قوات الاحتلال استهدفت مستشفى كمال عدوان ومولدات الكهرباء فيه.

كما شنت الطائرات الحربية والمدفعية الإسرائيلية غارات مكثفة على مناطق شمال غزة، أسفرت عن تدمير حي سكني وعدد كبير من المنازل في منطقة الفالوجا بمخيم جباليا، حسب «اليوم السابع».

وحسب ما نقل الموقع عن مصادر فلسطينية، جاء ذلك بعدما ارتكب الاحتلال صباح أمس وفق ما ذكرت وكالة «سانا» مجزرة في مخيم بارتقاء ٣ شهداء وإصابة آخرين في استهداف الاحتلال منطقة الإسعان الأبيض غرب رفح حسبما ذكرت «وفا».

أيضاً.

من جانبه أفاد الهلال الأحمر الفلسطيني، بارتقاء ٣ شهداء وإصابة آخرين في استهداف الاحتلال منطقة الإسعان الأبيض غرب رفح راح ضحيتها ٧ شهداء وعدد من الجرحى، وهي

اثنتان منها في رفح.. مشافي المدينة خارج الخدمة.. والقصف تواصل على القطاع كله

٥ مجازر في اليوم ٢٣٥ للعدوان ضحيتها ٤٦ شهيداً

الاحتلال الإسرائيلي يواصل عدوانه على رفح وارتقاء شهداء في تكرار قصف خيام النازحين (أ ف ب)

صعّد الاحتلال الإسرائيلي أمس، من عدوانه على مختلف مناطق قطاع غزة، وذلك لليوم ٢٣٥ ولاسيما على مدينة رفح التي ارتكب فيها الاحتلال مجزرتين أسفرتا عن ارتقاء عشرات الشهداء، في حين خرجت جميع المستشفيات فيها عن الخدمة باستثناء مستشفى للولادة.

وفي أحدث التطورات الميدانية نقلت وكالة «وفا» عصر أمس عن مصادر محلية أن طيران الاحتلال شن غارات جوية خلالها إطلاق عدة صواريخ استهدفت الطيران الحربي في منطقة المواصي برفح جنوب القطاع، وذكر مصدر في الدفاع المدني أن هناك أكثر من ٢١ شهيداً جراء قصف إسرائيلي استهدف خيام نازحين في مواصي رفح في حين قالت لجنة الطوارئ في رفح: أن الاحتلال ارتكب مجزرة حرب وإبادة جماعية جديدة استهدفت خيام النازحين في المناطق الآمنة بالمواصي.

وذكرت الوكالة أن ٧٢ نازحاً استشهدوا خلال ٤٨ ساعة بقصف الاحتلال خيام في مناطق زعم أنها آمنة غربي رفح.

وحسبما نقلت قناة «المايادين» فإن مدينة رفح تعرضت لقصف إسرائيلي جوي ومدفعي ومسيّر عنيف ومتواصل بالتزامن مع توغل للاحتلال نحو بوابة صلاح الدين في اتجاه المنطقة الغربية على طول الحدود مع مصر.

وأكدت القناة أن دبابات الاحتلال تمركزت على تل زعرب الأثري على الحدود الفلسطينية- المصرية، فيما قام جيشه بعملية تجريف لمقبرة زعرب غربي رفح، في حين ذكرت «وفا» أن دبابات للاحتلال الإسرائيلي تمركزت في دوار العودة وسط مدينة رفح.

وفي إثر القصف الجوي والمدفعي الإسرائيلي، واستهداف عدة منازل في محيط دوار زعرب وتل السلطان والحي السعودي، شهدت منطقة غربي رفح حالة نزوح كبيرة على ما ذكرت «المايادين» التي أشارت إلى قصف مدفعي إسرائيلي استهدف مآذن مساجد عدة في حي السعودي وتل السلطان، في حين أطلقت آليات الاحتلال النار صوب مركبة إسعاف للدفاع المدني أثناء إخلاء مصاب في منطقة تل السلطان منطقة نفسها التي قصف طيران الاحتلال خيام بيت حانون شمال القطاع، عن استشهاد وإصابة عدد من المواطنين ودمار كبير في المنطقة.

وواصل الاحتلال الإسرائيلي قصفه أيضاً على مدينة غزة مستهدفاً حي الزيتون جنوب شرق المدينة، في حين أفادت مصادر صحية بوصول ٤ شهداء من شمال منطقة النصيرات وسط القطاع إلى مستشفى العودة، جراء القصف الإسرائيلي بالتزامن مع غارة إسرائيلية استهدفت مخيم البريج وسط القطاع أيضاً.

وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني إعادة تفعيل خدمات الإسعاف والطوارئ في مدينة غزة، المتوقفة منذ أربعة أشهر جراء استهداف الاحتلال الإسرائيلي لآخر مركبة تابعة له وفق ما ذكرت «وفا».

وأوضحت الهلال الأحمر أن طواقمه تمكنوا من إدخال ٥ مركبات إسعاف من جنوب قطاع غزة إلى محافظة غزة، عبر تنسيق من مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية.

وأوضح أحد المواطنين أن قلة الكهرباء دفع بالجميع إلى شراء بطاريات من أجل الإنارة، وأنه لسوء العدد من ماركات تلك البطاريات فإن العديد من المواطنين يضطر إلى شراء بطارية بين الفينة والأخرى.

وأكد المواطنون أنه نتيجة لانقطاع الكهرباء المتكرر ولفترات طويلة، فإن الأمر انعكس على النزوح بالمياه، حيث تصل إلى منازلهم ساعتين في الأسبوع، ما دفع البعض إلى شراء «صهاريج» المياه، والبعض يضطر لدفع نحو ٦٠ ألف ليرة في الأسبوع ثمن صهاريج مياه حسب قولهم.

وذكرت اللجنة في وقت سابق أن ٥٠ بالمئة من البنية التحتية للمياه والصرف الصحي في سورية تعمل بشكل جزئي أو لا تعمل، وأن الملايين في سورية يعانون صعوبة الحصول على مياه نظيفة وآمنة.

الحديد: انتقاء المرشحين من «البعث» إلى انتخابات مجلس الشعب وفقاً لمعايير وطنية

الوطن

الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي يراقب اجتماعه مع أمناء فروع الحزب (عن الانترنت)

شدد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي إبراهيم الحديد أمس على ضرورة انتقاء المرشحين من الحزب إلى انتخابات مجلس الشعب، وفقاً لمعايير وطنية أخلاقية ومهنية ذات كفاءة، لتكون كتلة الحزب في المجلس قدوة في تحقيق تطلعات الجماهير.

كلام الحديد جاء حسبما ذكر موقع الحزب الرسمي، خلال نقاشه مع أمناء فروع الحزب قرار القيادة الناظم لعملية الاستثناء الخاصة باختيار البعثيين للدور التشريعي الرابع لمجلس الشعب السوري.

ونقل الموقع: «شدد الرفيق الحديد على ضرورة انتقاء الرفاق المرشحين وفقاً لمعايير وطنية أخلاقية ومهنية ذات كفاءة، لتكون كتلة حزب البعث في مجلس الشعب قدوة في تحقيق تطلعات الجماهير».

الحديد ذكره أنه بموجب القرار المذكور سيقوم الأعضاء البعثيون باختيار مستلميهم إلى مجلس الشعب من خلال مؤتمرات موسعة لفروع الحزب بما يضمن مشاركة عدد كبير من البعثيين لاختيار ممثلي الحزب لهذا الاستحقاق بشفافية عالية.

حضر اللقاء عضو القيادة المركزية للحزب قاضل نجار وأيمن دفاق.

وفي الحادي عشر من الشهر الجاري أصدر الرئيس بشار الأسد المرسوم التشريعي رقم ٩٩ لعام ٢٠٢٤ القاضي بتحديد يوم الإثنين الموافق ليوم الخامس عشر من تموز القادم موعداً لانتخاب أعضاء مجلس الشعب للدور التشريعي الرابع.

وحدد المرسوم عدد أعضاء مجلس الشعب المخصص لكل من قطاع العمال والفلاحين وقطاع باقي فئات الشعب في الدوائر الانتخابية. ونصت المادة الأولى منه على تحديد يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٤/٧/١٥ موعداً لانتخاب أعضاء مجلس الشعب للدور التشريعي الرابع.

وأول من أمس أعلنت العديد من لجان الترشيح في المحافظات جداول أسماء المرشحين الذين تقدموا بطلبات ترشحهم إلى الانتخابات، وبالمثال فإن تقديم الاعتراضات أمام اللجان القضائية الفرعية بدأ في هذه المحافظات بدءاً من أمس وتستمر حتى يوم الخميس.

قولاً واحداً

منذر عيد

إسرائيل.. ونهاية السرداب

يبدو أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لم تجد من وسيلة للحد من هول الهزيمة التي منيت بها في شمال قطاع غزة ووسطه، ومن العملية البطولية التي نفذتها المقاومة في مخيم جباليا شمال غزة، سوى الانتقام من المدنيين العزل، الذين اتخذوا من خيم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» مكاناً آمناً لهم، أو هكذا ظنوا لوهلة. وأن الرايات الزرق الأممية كفيلة بأن تقيهم جرائم الاحتلال وقذائفه المجنونة، إلا أن الأماني أمر والواقع أمر آخر، حيث لا يقيم قادة الكيان وزناً لأي شرعية أممية أو قرار دولي.

ثمة قراءات متعددة لإقدام الاحتلال الإسرائيلي على جريمته باستهداف خيام نازحين في منطقة تل السلطان شمال غرب رفح، ليبرز منها سببان أساسيان، الأول، أن قوات الاحتلال وجدت نفسها في المربع الأول ذاته والذي بدأت منه قبل ما يقارب ثمانية أشهر في بداية عدوانها على القطاع، وهي التي زعمت مراراً وتكراراً أنها سيطرت على الأغلبية العظمى من أراضي القطاع بعد أن حولته إلى ركام وأثر بعد عين، لتعود مجدداً إلى عمليات القصف والإبادة في أحياء الزيتون والشجاعية، ومخيم جباليا، وبيت حانون، وفي كل مرة تمنى تلك القوات بهزائم أكبر وأكثر إيلاماً من سابقتها، كل ذلك دفع بها إلى ضرب أهداف سهلة المنال خارج العمليات العسكرية، لتكون تلك الجريمة في رفح، إحدى خطوات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في طريقه الساعي إلى إفشال بشكل مسبق أي إمكانية للوصول إلى اتفاق ينهي العدوان.

في السبب الثاني يبرز الدور الأميركي، حيث إنه لا يمكن لنتنياهو المطلوب من العدالة الدولية الإقدام على أي خطوة بمثل تلك الجريمة، لولا يقينه بأن غطاء وضوءاً أميركياً أخضر يمكّنانه من الإقدام على ذلك، خاصة أن نتنياهو من دون دعم الإدارة الأميركية أصغر من أن يتحدى القانون الدولي والمجتمع الدولي والمحاكم الدولية وزعماء العالم، بل إنه اتكأ في تمرده على الشرعية الدولية، على قيام الإدارة الأميركية بشن حرب شعواء ضد «الجنائية الدولية» عقب قرارها باعتقال نتنياهو وزير حربه يوآف غالانت، بتهم ارتكاب جرائم تشمل التجويع والقتل العمد والإبادة، حيث أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أنه سيعمل مع المشرعين الأميركيين لبحث إمكانية فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية.

الأمر الذي شكل ضوءاً أخضر لقادة الكيان بالتمرد على الشرعية الدولية، ومواصلة حرب الإبادة في القطاع، وشجع رئيس الوساد السابق يوسي كوهين على تهديد المدعية العامة السابقة في المحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا، وحذرها من التحقيق ضد إسرائيل بتهمة جرائم حرب، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية.

في تداعيات عملية المقاومة في جباليا، ورد الاحتلال الإجرامي، سقط الكثير من الحقائق والمفرزات، فعملية جباليا جاءت بعد أكثر من ٢٣٠ يوماً على بدء العدوان، لتؤكد أن المقاومة ما زالت بالقدرة والإمكانات ذاتها على مواصلة المقاومة ومواجهة الاحتلال، بل أخذه إلى حرب استنزاف في شمال فلسطين المحتلة وجنوبها، تؤدي في نهاية المطاف إلى انقسام في الداخل الصهيوني وانهيار الكيان.

سياسة نتنياهو وفشله في تحقيق نصر، أو الوصول إلى ملامح إنجاز، دفع معارضيه في الداخل خاصة زعماء أحزاب بالمعارضة على الائتلاف على الاجتماع اليوم الأربعاء، لبحث سبل إسقاط الحكومة الحالية وتشكيل أخرى، وذلك عقب قيام زعيم المعارضة يائير لابيد بمهاجمة نتنياهو وبقوة، قائلاً: «لماذا لا تزال رئيساً للوزراء؟ كيف لا تصعد إلى هذه المنصة الآن وتطلب الصفح من الشعب وتعود إلى منزلك؟ أنت لم تقم بدورك، لقد فشلت فشلاً ذريعاً، أنت رئيس وزراء غير شرعي وهذه الحكومة غير شرعية»! ليسير على الطريق ذاته المسؤول الأمني الإسرائيلي يورام حيمو بقوله: إن «النهج الذي تدار به الحرب لم يعد قادراً على تحقيق أهدافها، كما أن مواصلة الحرب بالنهج الحالي لن تكون مفيدة، وقد تؤدي إلى مزيد من التآكل في الإنجازات من الناحية الاستراتيجية».

من المؤكد أن أوضاع الكيان الإسرائيلي سواء على الصعيد الداخلي، أم في جبهات العدوان شمالاً وجنوباً، في أسوأ حالاتها، وبأن الأمور ذاهبة نحو خريف من الانكسارات والهزائم، خاصة في ضوء تطوير المقاومة لتكتيكاتها والحفاظ على إستراتيجيتها في مواجهة الجيش الإسرائيلي، الذي يبدو أنه بات أمام حائط مسدود من تطوير عملياته، وإفلاس بتحقيق أهدافه في القضاء على المقاومة وإعادة جنوده الأسرى، ليجد نفسه في نهاية سرداب مغلق، خالي الوفاض، وجل همه كيفية العودة من حيث أتى.

استهدف بصليات من نيران مدفعيته مواقع «النصرة» جنوب إدلب وشرقها

الجيش يتصدى لداعش غرب تدمر ويواصل تعزيزاته في بادية حمص الشرقية

أحد عناصر الجيش العربي السوري يستعد لاستهداف الإرهابيين في ريف إدلب (عن الانترنت – أرشيف)

حلب- خالد زكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن - وكالات

بينما واصل الجيش العربي السوري تعزيز نقاطه العسكرية وحواجزه المنتشرة في البادية الشرقية لحمص، حيث ينتشر مسلحو تنظيم داعش الإرهابي، وذلك بهدف استكمال عملية تمشيط منطقة من فلول التنظيم الإرهابي. استهدفت وحدات من الجيش بنيران مدفعيتها الثقيلة أمس مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في ريف إدلب الجنوبي.

وعمد تنظيم داعش إلى شن العديد من الهجمات في الآونة الأخيرة على مواقع للجيش العربي السوري في بادية حمص الشرقية، وخصوصاً بادية السخنة وتدمر، منطلقاً من القاعدة العسكرية للاحتلال الأميركي في منطقة التنف عند ملتقى الحدود السوري مع الأردن والعراق في الجهة الشرقية من بادية حمص، حيث مقر الدعم اللوجستي والاستخباري للتنظيم الإرهابي، مع «منطقة الـ ٥٥ كم» المحيطة بقاعدة الاحتلال الأميركي.

وذكرت مصادر ميدانية في بادية حمص الشرقية أن تعزيزات عسكرية جديدة استقدمها الجيش العربي السوري إلى حواجزه ونقاطه العسكرية في المنطقة، حيث توزعت التعزيزات المؤلفة من أسلحة ثقيلة وجنود في باديتي تدمر والسخنة بريف المحافظة الشرقي.

وأشارت المصادر إلى أن وحدات الجيش مستمرة منذ ٤ أيام في تمشيط باديتي تدمر والسخنة، بحثاً عن فلول إرهابي «داعش» وفق قاعدة بيانات تضم مغاور وكهوفاً يختبئ فيها إرهابيو التنظيم ويشنون منها هجمات نحو نقاط وحواجز الجيش بدعم من قوات الاحتلال الأميركي، حيث ارتقى عناصر من الجيش شهداء بتلك الهجمات.

ولفتت المصادر إلى أن الجيش العربي السوري استقدم في الـ٢١ من الشهر الجاري رتل تعزيزات لمعدات عسكرية ثقيلة إلى بادية حمص الشرقية من أجل التحضير لعملية تمشيط واسعة من إرهابيي التنظيم ومخابئه ونقاط ارتكازه.

في السياق، تصدت وحدات من الجيش لهجوم محدود، شنه التنظيم الإرهابي باتجاه نقطة حراسة بالقرب من مدرسة السياقة في جهة الغربية من تدمر، ما أدى إلى مقتل جميع المهاجمين بعد الاشتباك معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، لاحق الدواعش في عمق البادية وشن غارات مكثفة على مخابئهم في مناطق جبلية وعرة.

وفي إطار مواصلة الجيش العربي السوري تعزيزاته في بادية حمص، حيث أرتقى عناصر من الجيش شهداء بتلك الهجمات.

ولفتت المصادر إلى أن الجيش العربي السوري استقدم في الـ٢١ من الشهر الجاري رتل تعزيزات لمعدات عسكرية ثقيلة إلى بادية حمص الشرقية من أجل التحضير لعملية تمشيط واسعة من إرهابيي التنظيم ومخابئه ونقاط ارتكازه.

في السياق، تصدت وحدات من الجيش لهجوم محدود، شنه التنظيم الإرهابي باتجاه نقطة حراسة بالقرب من مدرسة السياقة في جهة الغربية من تدمر، ما أدى إلى مقتل جميع المهاجمين بعد الاشتباك معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، لاحق الدواعش في عمق البادية وشن غارات مكثفة على مخابئهم في مناطق جبلية وعرة.

بالتوازي، استهدف الجيش العربي السوري أمس بصليات من نيران مدفعيته الثقيلة، مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في ريف إدلب الجنوبي، ردّاً على خرقها اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، باعتداءاتها على نقاط عسكرية. إذ أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش ردّ بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في محيط سفوهن والفطيرة وجديدا ومعربليت في جنوب إدلب وفي الشريف بريفها الشرقي.

وبين المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت أمس بقذائف صاروخية على نقاط للجيش في محاور ريف إدلب الشرقي، وأسفرت أضرارها على الماديات، فرد عليها الجيش بالمثل.

من جهة ثانية، استهدفت الفصائل الموالية للاحتلال التركي بعد منتصف ليل الإثنين الثلاثاء بالأسلحة الرشاشة المتوسطة والثقيلة عدة نقاط ت